ورجلاه وليس هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول ا كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو ا فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك .

مطابقته للترجمة في قوله نقركم ما أقركم ا وقد قلنا إن معناه ما قدر ا أنا نترككم فإذا شئنا أخرجناكم وأبو أحمد اختلفوا فيه فذكر البيهقي في (كتاب الدلائل) وأبو مسعود وأبو نعيم الأصفهاني أنه المرار بفتح الميم وتشديد الراء ابن حمويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الهمداني بفتح الميم وهو ثقة مشهور وكذا سماه ابن السكن في روايته وأبو ذر الهروي وقال الحاكم أهل بخارى يزعمون أن أبا أحمد هذا هو محمد بن يوسف البيكندي ووقع في البخاري للأكثرين كذا أبو أحمد غير مسمى ولا منسوب ولابن السكن في روايته عن الفربري حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه ووافقه أبو ذر وليس له في البخاري غير هذا الحديث وكذا شيخه وهو ومن فوقه مدنيون .

ذكر معناه قوله لما فدع أهل خيبر عبد ا فدع بالفاء والدال والعين المهملتين فعل ماض وأهل خيبر بالرفع فاعله وعبد ا بالنصب مفعوله وزعم الهروي وعبد الغافر في (معجمه) أن عمر رضي ا تعالى عنه أرسل عبد ا ابنه إلى أهل خيبر ليقاسمهم التمر ففدع الفدع ميل في المفاصل كلها كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها وأكثر ما يكون في الأرساغ قال وكل ظليم أفدع لأن في أصابعه اعوجاجا قاله الأزهري في (التهذيب) وقال النضر بن شميل الفدع في اليد أن تراه يعني البعير يطأ على أم قرانه فأشخص شخص خفه ولا يكون إلا في الرسغ وقال غيره أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يمينا وشمالا وقال ابن الأعرابي الأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه وعن الأصمعي هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعا لو وطىء صاحبها على عصفور ما آذاه وفي (خلق الإنسان) لثابت إذا زاغت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فذاك الفدع رجل أفدع وامرأة فدعاء وقد فدع فدعا وفي (المخصص) هو عوج في المفاصل أو داء وأكثر ما يكون في الرسغ فلا يستطاع بسطه وعن ابن السكيت الفدعة موضع الفدع وقال ابن قرقول في بعض تعاليق البخاري فدع يعني كسر والمعروف ما قاله أهل اللغة وقال الكرماني فدع بالفاء والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدغ وهو كسر الشيء المجوف وقال

بعضهم ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة أي شدخ وجزم به الكرماني وهو وهم قلت ليس الكرماني بأول قائل به حتى ينسب الوهم إليه مع أنه جنح في أثناء كلامه إلى أنه بالعين المهملة قوله كان عامل يهود خيبر على أموالهم يعني التي كانت لهم قبل أن يفيئها ا على المسلمين قوله نقركم ما أقركم ا أي إذا أمرنا في حقكم بغير ذلك فعلناه قاله ابن الجوزي قوله فعدي عليه من الليل بضم العين وكسر الدال أي أظلم عليه وقال الخطابي كان اليهود سحروا عبد ا بن عمر فالتوت يداه ورجلاه قيل يحتمل أن يكونوا ضربوه ويؤيده تقييده بالليل ووقع في رواية حماد بن سلمة التي علق البخاري إسنادها آخر الباب بلفظ فلما كان زمان عمر رضي ا تعالى عنه غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه الحديث قوله وتهمتنا بضم التاء المثناة من فوق وفتح الهاء وقد تسكن أي الذين نتهمهم بذلك وأصله وهمتنا قلبت الواو تاء كما في التكلان أصله وكلان قوله وقد رأيت إجلاءهم أي إخراجهم من أوطانهم يقال جلا القوم عن مواضعهم جلاء وأجليتهم أنا إجلاء وجلوتهم قاله ابن فارس وقال الهروي جلا وأجلى بمعنى والإجلاء الإخراج من الوطن على وجه الإزعاج والكراهة قوله فلما أجمع عمر على ذلك أي عزم يقال أجمع على الأمر إجماعا إذا عزم قاله ابن عرفة وابن فارس وقال أبو الهيثم أجمع أمره أي جعله جميعا بعدما كان متفرقا قوله أحد بني الحقيق بضم